



الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في ايران انموذجاً
(دراسة تاريخية)

الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في
ايران انموذجاً
(دراسة تاريخية)

م.د. هند عبد الحق عبد الستار العبيدي
كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : hindabdalhak@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحشاشة ، النزارية ، الاسماعيلية ، اغتيال ، القتل المتعمد.

كيفية اقتباس البحث

العبيدي ، هند عبد الحق عبد الستار، الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية
الدولة الاسماعيلية في ايران انموذجاً (دراسة تاريخية) ، مجلة مركز بابل للدراسات
الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Political assassinations in the Islamic Middle Ages - the Ismaili state in Iran as a model

(Historical Study)

Dr Hind Abdul-Haq Abdul-Sattar Al-Obaidi
Al-Mustansiriya University/ College of Political Sciences

Keywords : Al-Hashasha, Nizari , Ismailia, assassination, deliberate killing.

How To Cite This Article

Al-Obaidi, Hind Abdul-Haq Abdul-Sattar, Political assassinations in the Islamic Middle Ages - the Ismaili state in Iran as a model(Historical Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

When we read Islamic history, we see that the hand of assassinations affected most of the caliphs of Islam and the leaders of the Islamic army, but worse than that, those who carry out most of the assassinations are the sons of the same religion or tribe. This reflects the unstable political situation in Islamic political history, in fact the makers of death have taken frightening forms of assassination such as ignoring the person or luring him or to lie for him and kill him deliberately by surprise, the liquidation may be to remove a danger, whether the declaration of hostility is public or secret .It is worth mentioning that the resort to assassination was a prominent feature in the pages of the history of Islamic rule during the Middle Ages, used by the ruling authority and its opponents with their justifications, whether political, religious and others. The history of assassinations in Islam began with the establishment of the Islamic state during the era of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and will continue in the successive Umayyad, Abbasid and Fatimid states, as for the most dangerous assassinations and political liquidations that prevailed during the era of





the Ismaili state in Iran. It is worth mentioning that most of the assassinations were for political purposes carried out under a religious cover applied outside the legal provisions and then turned into a semi-habit for the ruling Islamic regimes.

The Ismailis constituted the second largest Shiite Muslim sect after the Twelver Imamiyya sect, and today they are distributed as religious minorities in more than twenty-five countries of Asia (especially India, where they are called Bohras), Africa, Europe and North America.

الملخص

عندما نقرأ التاريخ الإسلامي نرى ان يد الاجتياالات طالت معظم خلفاء الإسلام و قادة الجيش الإسلامي و لكن ان الأسوأ من ذلك ان من يقوم بمعظم الاجتياالات هم أبناء الدين او القبيلة الواحدة . وهذا يعكس الحالة السياسية غير المستقرة في التاريخ السياسي الإسلامي ،في حقيقة الامر ان صناع الموت اتخذوا اشكالا مخيفة في الاجتيال كاستغلال الشخص او استدراجه او ان يُكمن له ويقتله عمدا على حين غرة من امره ، قد تكون التصفية لإزاحة خطر ما ،وسواء كان اعلان العداء علنيا ام سريا ،ومن الجدير بالذكر ان اللجوء الى الاجتيال كان سمة بارزة في صفحات تاريخ الحكم الإسلامي خلال العصور الوسطى استخدمته السلطة الحاكمة والمعارضين لها بتبريراتهم سواء كانت سياسية ام دينية وغيرها ،و تاريخ الاجتياالات في الإسلام ابتداء من تأسيس الدولة الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأستمرت في الدول المتعاقبة الاموية والعباسية والفاطمية اما اخطر الاجتياالات والتصفيات السياسية تلك التي سادت في عهد الدولة الاسماعيلية في ايران ، وشكل الاسماعيليون ، ثاني اكبر فرقة شيعية مسلمة بعد فرقة الامامية الاثني عشرية، ويتوزعون اليوم كأقليات دينية في اكثر من خمسة وعشرين بلداً من بلدان آسيا (خاصة الهند الذين يسمون فيها بالبهرة) وافريقيا وأوربا وامريكا الشمالية . ومن الجدير بالذكر ان اغلب حوادث الاجتيال كانت لأهداف سياسية تمت تحت غطاء ديني تطبق خارج الاحكام الشرعية .و تحولت الى شبه عادة للأنظمة الاسلامية الحاكمة.

المقدمة

كان الاجتيال السياسي السمة البارزة في صفحات تاريخ الحكم الإسلامي في العصور الوسطى مارسته السلطة الحاكمة والمعارضين لها كلا بتبريرهم السياسي والديني وغيرها ، إذ اتخذت ظاهرة الاجتيال اشكالا مختلفة عبر التاريخ استهدفت الخلفاء والامراء والوزراء والقادة





وغيرهم كانت الاجتياالات تتم خارج نطاق الاعدام و تطبيق الاحكام الشرعية وجميعها تمت تحت غطاء ديني ولتحقيق أهداف سياسية، وشكل الاسماعيليون، ثاني اكبر فرقة شيعية مسلمة بعد فرقة الامامية الاثني عشرية، ويتوزعون اليوم كأقليات دينية في اكثر من خمسة وعشرين بلداً من بلدان آسيا (خاصة الهند الذين يسمون فيها بالبهرة) وافريقيا وأوروبا وامريكا الشمالية . وبغض النظر عن التأريخ الطويل للاسماعيلية ومساهماتها الكبيرة في الحضارة الاسلامية، إلا أنها كانت الى وقت قريب، من الفرق الاسلامية التي لم يتم للأسف فهمها بشكل صحيح. ولا نريد الخوض في الأسباب التي جعلت الاسماعيلية ولزمن طويل في المنطقة المعتمة من التأريخ، لأن هذه الأسباب أصبحت معروفة الآن لا سيما بعد الاطلاع على كتابات الاسماعيليين انفسهم ونفض الغبار المتراكم عن وثائقهم التي كانت مكتوبة، إنما الذي نريده هو تسليط الضوء على تأريخ طويل آخر للاسماعيلية، ومكانه ليس المغرب او القاهرة او بلاد الشام، بل مكانه. إيران حيث نشأت فيه دولة اسماعيلية قوية لعبت دوراً خطيراً جداً في المنطقة، وفي اعتقادنا ان هذه الدولة وتعاليمها، مازالت حتى اللحظة لم تفهم فهماً صحيحاً، او الى كتابات بعض المستشرقين . على رأسهم برنارد لويس . الذين خلطوا بين فرقها المعتدلة وفرقها المتطرفة الضالة .

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يحاول تسليط الضوء على (الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في إيران انموذجاً دراسة تاريخية) والدولة الاسماعيلية يمكن تحديد تاريخها للمدة (٤٨٣ - ٦٥٤ هـ / ١٠١٩ - ١٢٥٦ م) اقتضت خطة البحث أن يحتوي على مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة . جاء المطلب الاول الموسوم بـ (مفهوم الاجتياال السياسي وتاريخه والتعريف بالفرقة الإسماعيلية) الذي يمكن عده بمثابة مدخل تمهيدي الذي مهمته أولاً - التعريف بايجاز بمفهوم الاجتياال السياسي وتاريخه : ١- مفهوم الاجتياال السياسي ٢- الاجتياالات السياسية في التاريخ الاسلامي خلال العصور الوسطى وتناول ثانياً من المطلب الأول التعريف بالفرقة الاسماعيلية ١- الهوية وسبب التسمية، ٢: فرقهم والقابهم، ٣: نشأتهم ودعوتهم ٤: آرائهم وعقائدهم

وخصصنا المطلب الثاني الموسوم بـ (الدعوة الاسماعيلية الجديدة في إيران وظروف نشأتها

وجهود الحسن بن الصباح في تأسيس الدولة الإسماعيلية) شمل أولاً- إلقاء نظرة عامة على الوضع السياسي للعالم العربي الاسلامي آنذاك، وثانياً هوية الدعوة الجديدة وظروف نشأتها



وكرسنا ثالثاً من المطلب الثاني للمؤسس الحسن بن الصباح وما بذله من جهود في تأسيس الدولة، فشمّل ١ : سيرته بإيجاز ثم ٢: جهوده في التأسيس التي تمثلت باختياره لقلعة (آلموت) والاستيلاء عليها، لأن هذا الفعل ، كان المنعطف الحاسم في تأريخ الدعوة، كما تمثلت باعتماده لمبدأ (الاجتيال السياسي) لتصفية الخصوم .

وتناولنا في المطلب الثالث الذي حمل عنوان (الاجتياالات السياسية وخلفاء ابن الصباح ونهاية الاسماعيلية) شمل أولاً-الصراع المفتوح مع السلاجقة ذوي السلطة المهيمنة في إيران، وشمّل هذا الصراع، عدداً من وقائع الاجتيال التي نفذها الاسماعيليون، والحملات العسكرية التي نفذها السلاجقة .

وثانياً من المطلب الثالث تعرضنا فيه لخلفاء ابن الصباح في قلعة آلموت ذاكرين اسماءهم وفترات حكمهم وأهم اعمالهم وآرائهم، ثم بعد ذلك تناولنا ثالثاً -سقوط آلموت ونهاية الاسماعيلية كدولة في إيران على يد هولوكو .

ثم تلت هذه المطالب، الخاتمة التي استعرضنا فيها عدداً من النتائج التي خرج بها هذا البحث المتواضع . ثم وضعنا بعد ذلك ثبناً للمصادر والمراجع المعتمدة في انجاز هذا البحث، وكانت عدداً لا يستهان به، إذ استخدمنا المصادر الاولية من كتب الفرق والعقائد، ومنها : فرق الشيعة للنوبختي، والفرق والمقالات لسعد القمي، والفرق بين الفرق للبغدادي، والأهم : كتاب جهانكشاي للجويني وكتاب جامع التواريخ للهمذاني وذلك لمعاصرتها لهولوكو . فضلاً عن الملل والنحل للشهرستاني . كما اعتمدنا عدداً مهماً من المراجع ومنها :
كتب المستشرقين : الحشاشون لبرنارد لويس، ومختصر تأريخ الاسماعيليين لدفتري، وغيرهما من المراجع.

ومن الله وحده التوفيق والسداد .

المطلب الأول

مفهوم الاجتيال السياسي وتاريخه والتعريف بالفرقة الإسماعيلية

أولاً-الاجتيال السياسي وتاريخه

١ -مفهوم الاجتيال : الاجتيال في اللغة مشتق من الغيلة بالكسر وهي الخديعة والاجتيال ، والغائلة هي الحقد الباطن . عندما نقول قتل فلان غيلة اي خدعة ، وهو ان يخدعه ويذهب به الى مكان فاذا وصل اليه قتله وقد اغتيل والغيلة ايضاً هي اىصال الشر والقتل للفرد من حيث



لا يشعر ولا يعلم^٢، فالقتل غيلة هي أكثر وروداً في المصادر، أما الفتك هو القتل أيضاً لكن هنا من حيث يراه المغدور وهو غافل غير مستعد^٣

فالاغتيال هو القتل المتعمد ويتم فيه استغلال المقتول كأن يأتيه القاتل من ورائه، أو ان يكمن له أو ان يتم استدراجه للإيقاع به في مكان معزول. والاعتقال هو اللفظ الشائع بدل القتل غيلة وان الأفضلية في الاستعمال ان تكون لأصطلاح الاعتقال المؤلف من كلمة واحدة^٤

٢- الاعتقالات السياسية في التاريخ الإسلامي خلال العصور الوسطى. شهد عهد النبوة حالات اغتيال لكنها محدودة، أما الأطراف التي وُجّهت ضدها الاعتقالات هم من اعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم العدو المتمثل بالمشركين وبزعماء اليهود لم يلجأ الإسلام إلى هذه الوسيلة إلا بعد أن استنفد كل وسائل التحالف معهم، أو على الأقل منعهم من التحالف مع قريش ضده^٥. وقد توقفت الاعتقالات ضد اليهود بعد تصفية الزعماء اليهود والاعتقال يمثل وسيلة مهمة للتخلص من هذه العناصر المؤثرة فيما بينهم ومن هؤلاء الزعيم اليهودي كعب الاشرف الذي مثل قتله ارباعاً للمناوئين وردعهم من الاندفاع ضد المسلمين^٦

ايضا تم قتل احد اهم زعماء بني النضير وهو ابو رافع سلام بن ابي الحقيق الذي يعد من كبار المحرضين ضد النبي ص وهو من دفع قريش للهجوم على المدينة المنورة حيث وقعت معركة الخندق كان اغتيال ابن ابي الحقيق وفق خطة محكمة نفذها المسلمون^٧، كما تم اغتيال احد يهود بني حارثة وهو ابن سنيينة^٨ وتم ايضا قتل ابوعفك احد كبار اليهود من بني عمرو بن عوف الذي كان ينشد الشعر و يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ من العمر عشرين ومائة سنة^٩ في الحقيقة ان المعارضة اليهودية صفيت بعد فتح خيبر وسبقه اجلاء بني قنيقاع وبنو النظير وبنو قريضة اما اهل خيبر فاصبحوا رعايا للنبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو سبب توقف الاعتقالات الموجهة لزعماء اليهود^{١٠}. لكن حدثت اغتالات تجاة زعماء القبائل منهم خالد بن سفيان من هذيل وذلك في السنة العاشرة للهجرة كان يدبر لمهاجمة المدينة المنورة بتحريض من قريش بعد معركة بدر نفذ مهمة اغتياله الصحابي عبد الله بن انس ايضا تم اغتيال احد زعماء قبائل قيس وهو رفاعة بن قيس الجشمي او قيس بن رفاعة الذي كان يدبر لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم^{١١} من اهم الاعتقالات كانت بحق عبهلة الاسود العنسي الذي يعد من زعماء الردة تحرك في اليمن وسيطر على اجزاء كبيرة من الجزيرة كانت حركته خطيرة وقوية لذلك فرضت على المسلمين مجابهة تنطلق من خطة منظمة للاغتيال كلف بها النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اهل اليمن لكنها استغرقت وقتاً طويلاً بحيث لم تنتهي الا والرسول صلى الله عليه وسلم على فراش الموت^{١٢}. في الحقيقة ان هذه المرحلة





الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في ايران امونجا (دراسة تاريخية)

اتسمت بالنمو البطئ للقدرة السياسية والعسكرية للإسلام الناشئ. لذا وفر الاجتياال السياسي في ذلك الوقت تعويضاً نوعياً عن الافتقار إلى القوة العسكرية ، ولكي يساعد على ردع العدو في وقت كانت سلطة الإسلام لم تترسخ بعد. اذ كانت سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم موجه لإقامة دولة ومجتمع.^{١٣}

أما عن الاجتياال في عصر الخلفاء الراشدين/ (١١١ هـ - ٤١١ هـ / ٦٣٢ - ٦٦١ م) ، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثت وقائع اجتياالات طالت الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اولهم خليفة المسلمين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة ٣٢ هـ / ٦٤٤ م^{١٤} ، ثم اجتياال الخليفة عثمان بن عفان نتيجة للانقسام الذي وقع بين المسلمين كانت الظروف خطيرة سيطر الناقمون على (عثمان رضي الله عنه) وعلى المدينة وافلت الامر من كبار الصحابه تأجج الموقف بأنفاضة انتهت بقتل الخليفة الثالث (رضي الله عنه) في سنة ٣٥ هـ / ٦٥٦ م^{١٥} ، وتفاقم الصراع في عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه ، اذ يمكن عد نهاية العهد الراشدي منذ تحاكم علي عليه السلام ومعاوية بعد رفع المصاحف في معركة صفين^{١٦} وانقسام الدولة الى قسمين احدهما خاضع للامام علي (عليه السلام) والآخر لمعاوية^{١٧} . ولأجل حقن دماء المسلمين تنازل الامام الحسن بن علي عليه السلام عن الخلافة الى معاوية عام ٤١ هـ/ ٦٦٨ معلنا بذلك نهاية حكومة دولة المدينة وعهد الخلافة الراشدة وتأسيس الخلافة الأموية^{١٨}

في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦٢ - ٧٥٠ م) كانت الاجتياالات السياسية تتم بشكل متبادل بين السلطة الحاكمة المتمثلة بالامويين والمعارضة المتمثلة بالخوارج أما الخوارج فمارسوا الاجتياال بشكل كبير كل كبرى راما وسائل السلطة في الاجتياال فتمثلت بدس السم ويعود سبب ذلك إلى أن الشخصيات التي طالتها الاجتياالات كانت لها مكانة كبيرة تمنع من تصفيتها علناً خاصة وان الاجتياال بالاسلح قد يؤدي إلى كشف المخطط^{١٩}

شهد العصر العباسي (١٣٢ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ - ١٢٥٨ م) اجتياالات على نطاق واسع مارسها الخليفة العباسي، أوالمعارضين له من الخوارج ، أو من قبل الاسر الحاكمة الأخرى ، ثم سارت فرقة الإسماعيلية التي سارت على نفس نهج الخوارج في الاجتياالات ، اما اهم وسائل السلطة في الاجتياالات هي السم، والقتل بالاسلحة باستخدام ماجورين^{٢٠} لكن ما يهمننا هو تسليط الضوء على الاجتياالات السياسية التي مارسها الاسماعييون والتي سنتناولها بتفصيل اوسع في صفحات البحث .



ثانياً - التعريف بالفرقة الإسماعيلية

١ - الهوية وسبب التسمية

تتفق المصادر الأولية المعنية بالملل والنحل وعموم الفرق الإسلامية على ان الإسماعيلية، فرقة منشقة عن الشيعة الإمامية الاثني عشر، بإمامة اسماعيل وهو الابن الاكبر للإمام جعفر الصادق (ع) والذي يأتي تسلسله السابع بعد الائمة الستة الاوائل المعروفين من أهل البيت عليهم السلام^{٢١}، ((وهم يقولون : نحن اسماعيلية، لأن تحيزنا فرق الشيعة بهذا الاسم، وهذا الشخص))^{٢٢}.

٢ - فرقهم والقابهم

وقد اختلفت الإسماعيلية في قضية موت اسماعيل هذا، الى فرق عدة، ففرقة انكرت موته في حياة أبيه وقالت انه لا يموت حتى يمتلك الأرض وانه القائم المهدي لأن أباه اشار إليه بالإمامة من بعده، وهذه هي الإسماعيلية الخالصة، كما يذكر النويختي^{٢٣}. وفرقة قالت ان اسماعيل (ت ١٤٧هـ/٧٦٤م) مات قبل أبيه الصادق (ت ١٤٨هـ/٧٦٥م) ولكن أباه الصادق، جعل الأمر لحفيده محمد بن اسماعيل، لأن الإمامة تنتقل في الاعقاب، ويكون انتقالها عن طريق الميلاد الطبيعي، ولا تنتقل من أخ الى أخ بعد الحسن والحسين عليهما السلام، ولذلك رفضوا إمامة موسى الكاظم عليه السلام (ت ١٨٣هـ/٧٩٩م)^{٢٤}. واصحاب هذا القول يسمون بالمباركية نسبة الى رئيسهم (المبارك) مولى اسماعيل بن جعفر^{٢٥}. وهناك فرقة ساقطت الامارة في ذرية محمد بن اسماعيل وتسمت بالقرامطة نسبة الى رئيس لهم يدعى حمدان بن قرمط، وغيرها من الفرق الاخرى^{٢٦}.

وفضلاً عن ما تقدم عُرفت بها أيضاً، منها : السبعية، والباطنية وهذه . مع لقب القرامطة الذي ذكرناه آنفاً . كانت لها شهرة في العراق، كما يذكر الشهرستاني^{٢٧}. ومن القابهم أيضاً (الخطابية) اصحاب ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الاسدي الاجدع الذي يُعدُّ أول من نظم حركة ذات طابع باطني خاص^{٢٨}.

٣-نشأتهم ودعوتهم

يظهر مما تقدم، ان الفرقة التي التفت حول اسماعيل تولفه بالامامة ورفضت الاعتراف بامامة أخيه الذي يصغره السن هو موسى الكاظم(ع) الذي تعهد ابوه له بالامامة من بعده بحسب أطروحة (الموسوية) من الامامية الاثني عشرية، قد شكلت النواة الاولى لنشأة طائفة الإسماعيلية^{٢٩}.



ولأن هءة النشاءء ءاءء فف ظروف ساء ففها سلطان العباسففن شرقف الأرض وءرفها، فأن أءمة واءباع هءة الطائفة ابءكروا لءعوءهم ءءظفماً وءءطفطاً مءقناً ففمن سرفءها الى ءفن، كما ففمن اسءمرارها وفءفظ ءعاؤها من بءش النظام الءاكم لا سفما ان من اهم اءءافها هو ءءلص من هءا النظام واسءءام الءكم بءله^{٣٠} .

لءلك لءأ الأءمة الاسماعفلفة الى السءر والءمل فف الءفاء بعفءاً عن أعفن ءءارفء ما ففرب من قرن من الزمان أف الى أواخر القرن ءالء الءءرف/ ءاسع المفلءف الءف ءزامن مع ظهور القرامطة فف البءرفن وبلاد الشام^{٣١} . ومن هنا فان الاسماعفلفة ففصنفون أنءمهم الى أءمة مسءورفن وهم الءفن نشروا الءعوة سراً وءءماناً، وهم ءمسة أولهم اسماعفل بن ءعفر الصاءق (ع) وأءرهم الءسفن بن اءمء عبء الله بن مءمء بن اسماعفل الملقب بـ(الرصف) المءوفى سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م)^{٣٢} ، وأءمة ظاهرفن وهم الءفن ءهروا بالءعوة واخرجوها من الاسءءار الى العفن وهم ءمانفة اولهم عبفء الله المهءف (ء٣٢٢هـ/٩٣٣م) وهو الءف هاءر من السلمفة فف بلاد الشام الى المغرب وأسس هناك الءولة الفاطمفة، وأءرهم مءء بن على المسءءصر بالله (ء٤٨٧هـ/١٠٩٤م) الءف ءكم الءولة الفاطمفة فف مصر سءفن عاماً، وهف أطول مءة عرفها ءارفء الءلافة الاسلامفة^{٣٣} . وهؤلاء الأءمة ءالءة عءر، هم الءفن انءقت كلمة الاسماعفلفة على إمامءهم وءلافتهم كما ففءر ءعفر السبءانف^{٣٤} ، ولم ففشر منهم سوى (ءرورز) الءفن انشقوا عن الاسماعفلفة فف عهد الءففة الفاطمف الءاكم بأمر الله، كما ظهر انشقاق آءر للاسماعفلفة بعء وفاة المسءءصر بالله، فظهرء فرءءان منها الأولى، الاسماعفلفة المسءعلفة وهف ءقول بامامة اءمء بن المسءءصر بالله الملقب بالمسءعلف بالله، والءانفة : الاسماعفلفة النزارفة الءف ءقول بامامة نزار بن المسءءصر بالله ففصاً وهو الأخ الاكبر للمسءعلف وكان والياً للعهد، ولكن أباه ءلعه من هءة الولاية واسنءها الى أبنه المسءعلف^{٣٥} ، وفف ظل الءعوة الاسماعفلفة النزارفة هءة الءف ءبناها الءسن بن الصباء، ءأسءء ءولة الاسماعفلفة فف شمال إفران^{٣٦} ، وهف مءار ءراسءنا فف هءا البءء كما سفاءف .

٤ - آراءهم وعقائءهم

ان آراء وعقائء الاسماعفلفة طوئلة وعرفضة، ولكن بالاءمال فمكن القول انهم ءبءوا فلسفة ءسبه فلسفة عبءة النءوم^{٣٧} ، وففها الشفء الكءفر من الصوففة الهءنففة، كما ءهبوا الى الأءمة فقولون بالظاهر والباطن وان المءارف واءكام الاسلام الشرعفة لها ظاهر وباطن ففصاً^{٣٨} ، وقالوا بان لكل ءءزفل ءأوئل، وان الارض لا ءلوا من ءءة، وءءة الله نوعان : الءءة الناطق وهو النبف صل





الله عليه وسلم ، والحجة الصامت وهو الولي او الإمام الذي هو وصي النبي صل الله عليه وآله وسلم^{٣٩} .

والقدر لا يسلبان الانسان الاختيار^{٤٠} ، وقالوا بأن المعاد في الآخرة يكون بالروح لا بالجسم^{٤١} ، وصنعوا الإمامة على درجات، فهناك الإمام المقيم، والإمام الاساس، والإمام المتم، والإمام المستنصر والإمام المستودع^{٤٢} . وحصروا الإمامة في آل بيت رسول الله صل الله عليه وسلم، وقالوا باستمرارها في العالم، ونفوا عن الأئمة علمهم بالغيب^{٤٣} ، وباحوا النوح والبكاء على الحسين (ع)^{٤٤} ، وغيرها من الآراء والمعتقدات.

وتجدر الاشارة الى ان بعض كتاب الفرق المناوئين للاسماعيلية، زعموا ان الاسماعيلية قد تجذرت افكارها في ديانات ومذاهب متنوعة كالزردشتية، والمانوية، والمزدكية، والحزمية، ولكن ذلك كله لم يثبت صحته في عقائدها المبكرة، بل ان الادلة المتوفرة تظهر في الحقيقة، ان الاسماعيليين كانوا قد استمدوا عقائدهم وتقليدهم الخاص من العرفان الاسلامي^{٤٥} .

وإذا كانت للدولة الفاطمية التي اقامها الاسماعيليون في المغرب ثم في مصر، بعض الاخطاء والعثرات، فانها من جانب آخر قامت بأعمال ومشاريع كبيرة لا تنهض بها الا الدولة المؤمنة بالله سبحانه وشريعته، وخير مثال على ذلك اقامتهم للجامع الازهر الذي ظل . وما زال . مناراً للمعرفة والعلوم، فضلاً عن الجوامع الكبيرة والمدارس العظيمة التي رفعت الثقافة الاسلامية والحياة الفكرية في عصرهم الطويل في مصر الى مكانة متميزة^{٤٦}.

المطلب الثاني

الدعوة الاسماعيلية الجديدة في إيران وظروف نشأتها وجهود الحسن بن الصباح في تأسيس

الدولة الإسماعيلية

أولاً - الوضع السياسي للعالم العربي الاسلامي

ان العالم العربي - الإسلامي في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، وخلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، يعيش حالة مزرية من الضعف السياسي والتفكك الاداري، فالخلافة العباسية في بغداد كانت ومنذ سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) قد وقعت تحت نفوذ البويهيين ، ولم يبق للخليفة العباسي الا الاسم تقريباً وبعض المظاهر الشكلية، كانت الجزيرة الفراتية تحت سيطرة الحمدانيين، اما البحرين واجزاء من شرقي جزيرة العرب فقد سيطر عليها القرامطة، كما سيطر الخوارج بفرعهم الاباضي على عمان في الخليج العربي، وتقاسم بلاد فارس البويهيون والسامانيون، واستطاع الفاطميون من تكوين دولتهم الاولى في



المغرب ثم انتقالها الى مصر، وكان الأمويون في هذه المدة من الزمن قد حكموا بلاد الاندلس.^{٤٧}

في ظل المشهد السياسي المضطرب والمتقاسم لما كان يسمى بالخلافة العباسية، نشطت الدعوة الاسماعيلية التي يسميها الشهرستاني^{٤٨} ب(الدعوة الجديدة) في عدد من أقاليم ومدن بلاد فارس وأراضيها، واستطاعت - فيما بعد - من تأسيس دولة اسماعيلية قوية في إيران^{٤٩}، وذلك بعد ان فشلت (الدعوة القديمة) للاسماعيلية، وأخذت الامبراطورية الفاطمية التي كانت تضم مصر وسوريا وشمال افريقية وصقلية والحجاز، تترنح وقاربت أن تلفظ انفاسها الأخيرة^{٥٠}.
ثانياً - هوية الدعوة الجديدة وظروف نشأتها

يَعْرِف المؤرخون الدعوة الجديدة انها حركة شعبية انشقت عن الاسماعيلية التقليدية القديمة، واشتهرت لدى معاصريها ولدى المؤرخون وكتاب الفرق الاسلامية، بأسماء عديدة، منها : الدعوة الجديدة^{٥١}، او النزارية او الباطنية^{٥٢}، او الحشيشية^{٥٣}. كما عرف لدى مؤرخي اوربا بأسم (السفاكين) لانها تبنت في دعوتها ذات الامتداد الواسع، مبدأ (الاجتياال السياسي) وسيلة لإرهاب اعدائهم وخصومهم ووتصفيتهم جسدياً من اجل تحقيق اهدافها، اما زعماء هذه الدعوة الذين اكتسبوا شهرة واسعة، فكانوا يعرفون لدى المؤرخون الاوربيين بأسم (شيخ الجبل)^{٥٤}، كما كان الاسماعيليون النزاريون يطلقون على انفسهم لفظ (الرفيق) او (الرفاق)^{٥٥}.

ومع ان الاسماعيليين الاوائل الذين استطاعوا تأسيس الدولة الفاطمية في المغرب ثم امتدت بجهودهم الى مصر واجزاء من بلاد الشام . كما أشرنا سابقاً . قد أصابت حركتهم انشقاقات انتجت عدداً من الفرق، الا ان الانشقاق الذي حصل بعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بمصر سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤ م)، بعد ان وصلت الامبراطورية الفاطمية في عهده الى اعلى ذراها، سرعان ماتهاوت الى الانحلال السريع وتمزقت الرسالة الاسماعيلية في اكبر واخطر انقسام داخلي عرفها تاريخها الطويل^{٥٦}.

ومن المهم الاشارة الى أن الحركة الاسماعيلية التقليدية في مصر، كانت قد اعانت قادة العسكر على الادارة المدنية وتحكمهم في سياسة الدولة ومقاديرها، فمنذ سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٤ م)، اصبح القائد الارمني أمير الجيوش بدر الدين الجمالي، الحاكم الحقيقي للدولة الفاطمية^{٥٧} لاسيما ان الخليفة المستنصر الذي استدعاه من عكا التي كان يحكمها عسكرياً للحضور الى مصر بقواته ليأخذ بزمام الامور، قد منحه الالقاب الثلاثة : أمير الجيوش وداعي الدعاة والوزير، لذلك اصبح منذ ذلك الحين السيد الحقيقي لمصر ثم اصبح هذا المنصب وراثياً في أسرته^{٥٨}، فخلفه في ذلك أبنة الافضل الذي وجد نفسه امام خيارين بعد وفاة الخليفة المستنصر، فعليه اما ان





يختار للخلافة نزاراً وهو الابن الأكبر للمستنصر الذي كان قد رشحه لولاية العهد ثم خلفه كما قيل، والذي كان - فضلاً عن ذلك - يحظى بتأييد دعاة الإسماعيلية، أو ان يعين المستعلي بالله وهو الابن الأصغر للمستنصر لذات المنصب رغم ان المستعلي هذا لم يكن له مؤيدين أو دعاة يطالبون بزعامته، ولكن كان صهراً للفضل بن بدر الجمالي^{٥٩}.

ويبدو ان سبب المصاهرة - فضلاً عن الاسباب السياسية الأخرى - قد دفعه الى اختيار المستعلي للخلافة بدلاً من نزار، فشق بذلك الحركة الإسماعيلية الى فرقتين الأولى تدعى (المستعلية) وهي التي تعد المستعلي بالله الامام الشرعي بعد أبيه المستنصر بالله، والثانية تدعى (النزارية) وهم الذين يعترفون بنزار بن المستنصر إماماً للدعوة^{٦٠}. وقد رفضت هذه الفرقة الاعتراف بالخليفة الجديد أو بمذهبه الإسماعيلي في القاهرة، وبذلك تكون قد انشقت عن الخلافة الفاطمية، وقطعت كل علاقاتها بها^{٦١}.

وتذكر بعض الروايات التاريخية، ان (نزار بن المستنصر) قد أكره على التنازل عن الامامة ثم وضع في السجن مع ابنه حيث ماتا هناك بطريقة ما، وكان ذلك بعد ان فرّ الى الاسكندرية وقام بثورة محلية احرزت نجاحاً مبدئياً، ولكنه لم يلبث ان هُزم وأسر ثم لقي حتفه بعد ذلك^{٦٢}.

وبالرغم من مقتل نزار، الا ان (الدعوة الجديدة) التي دانت بالولاء الى نزار وابنائهم من بعده ، أخذت تنتشر سريعاً في بلاد فارس لا سيما ان الفاطميين كانوا قد حرصوا منذ البدء على نشر دعوتهم الإسماعيلية في نواحي وارجاء الدولة الإسلامية ولقيت دعوتهم نجاحاً في فارس والعراق، مما ساعد ذلك على انتشار الدعوة الإسماعيلية النزارية في المنطقة لا سيما في مدن عديدة في بلاد فارس ، فضلاً - بالطبع - عن الدور الأهم الذي اضطلع به داعي الدعوة وكبار الدعاة الذين يتقدمهم الحسن بن الصباح (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م) الثوري العبقرى - على وصف لويس . الذي تمكن من تأسيس دولة اسماعيلية جديدة في بلاد فارس^{٦٣}، وذلك بعد كفاح طويل في عدة مناطق سواء كان ذلك على المستوى الفكري أو السياسي أو العسكري والذي تبناه منذ ان اعلن ولاءه لإمامة نزار وقضيته وقطع علاقاته بالنظام الفاطمي في القاهرة، فأعلن بذلك عن تأسيس دعوة اسماعيلية مستقلة باسم الامام نزار^{٦٤}.

وثمة روايات تاريخية تشير الى ان (المهتدي) وهو أحد ابناء نزار، نقل الى بلاد فارس ونشأ هناك تحت رعاية الحسن بن الصباح، وبذلك بدأ التأريخ الحقيقي للدعوة الإسماعيلية الجديدة في بلاد فارس^{٦٥}.



وقد مرت الدعوة الإسماعيلية الجديدة في بلاد فارس بدورين رئيسيين: الدور الأول - دور الستر الأول ويبدأ من سنة (٤٨٣هـ/١٠٩٠م) وحتى سنة (٥٥٧هـ/١١٦٢م)، وكانت الدعوة خلال هذا الدور بيد داعي الدعاة الحسن بن الصباح ثم كبار الدعاة للأئمة المستوري من ابناء نزار.^{٦٦}

الدور الثاني: دور الظهور الأول ويبدأ من سنة (٥٥٧هـ/١١٦٢م) وذلك عندما أعلن (الحسن بن محمد بن بزرك على ذكره السلام) إمامة الظهور باعتباره إماماً من نسل نزار، وينتهي هذا الدور سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٥م) وذلك عندما اسقط هولاء هذه الدولة. وهو ما سنبجته لاحقاً.

ثالثاً - الحسن بن الصباح وجهوده في تأسيس الدولة الإسماعيلية الجديدة في إيران ١- الحسن بن الصباح : سيرته موجزة

هو الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن الصباح الحميري الكوفي.^{٦٧} ويدعي الحسن انه من نسل ملوك حمير القدماء في اليمن، ويقال ان أباه هاجر من الكوفة الى قم الفارسية حيث ولد في هذه البلدة لأسرة شيعية إمامية، انتقلت في وقت لاحق الى البلدة المجاورة (الري)، وهناك تلقى حسن ثقافته الدينية المبكرة باعتباره شيعياً اثنا عشرياً.^{٦٨} وتجدر الإشارة الى أن منطقة الري هذه كانت منذ منتصف القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، مركزاً للدعوة الإسماعيلية في منطقة الجبال.^{٦٩} كما درس علوم الفقه والشريعة في نيسابور مع صديقه الشاعر الفارسي المعروف عمر الخيام، وصديقه الآخر الحسن بن علي بن اسحاق المعروف بـ(نظام الملك) الذي أصبح فيما بعد وزيراً مشهوراً للسلاجقة والذي اغتالته فرقة (الفاوية) التابعة لحسن بن الصباح سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م).^{٧٠}

وتأريخ مولده مجهول ، ولكنه ولد بشكل عام في اواسط الاربعينيات القرن الخامس الهجري أي سنة (٤٤٠هـ/١٠٥٠م) . وكانت وفاته . كما أشرنا سابقاً . سنة (٥١٨هـ/١٢٤م) في قلعة الحصينة التي أسسها في الشمال الفارسي، وعن عمر ناهز التسعين.^{٧١}

ومن الجدير بالذكر ان الحسن بن الصباح، لم يستمر على مذهبه الامامي الاثني عشري طويلاً، فقد تحول الى الاسماعيلية واعتنقها في وقت مبكر من حياته وذلك بعد تعرفه على عدد من دعاة الاسماعيلية ، ولا سيما احمد بن عبد الملك بن عطاش الذي كان زعيماً للدعوة، وفي عهده ازداد نفوذ الاسماعيلية في عصر السلطان السلجوقي ملكشاه، وانتشرت دعوتها في اصبهان.^{٧٢} وكان الحسن بن الصباح من تلاميذ عطاش وعرف اصول الدعوة منه والتي سرعان



ما أصبح متقدماً في مراتبها حتى أنه حين زار القاهرة سنة (٤٧١هـ/١٠٧٨م). كان من الدعاة الكبار للاسماعيلية في بلاد فارس^{٧٣}.

وحاول الحسن بن الصباح اثناء زيارته هذه للقاهرة، الالتقاء بالخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وبقي فيها أكثر من سنة، لم يحظ خلالها بمقابلة الامام الفاطمي، لذلك غادر القاهرة لا سيما ان الوزير بدر الجمالي ضايقه وعمل على اخراجه من مصر بشتى الوسائل^{٧٤}.

وحيثما خرج من القاهرة، نشط يدعو للمذهب الاسماعيلي وللخليفة المستنصر بالله في العديد من الاقاليم ومنها بلاد الشام، والعراق، وخوزستان، ومدن عديدة اخرى في بلاد فارس، ولكنه حين علم بمصير نزار بن المستنصر في مصر وتتحية عن استلام مهام الخلافة بحسب المبدأ الفاطمي، اعلن انشقاقه عن الدعوة ورفض الاعتراف. كما مر معنا . بالامام الجديد، واتهم الدعاة بالتآمر على المذهب الاسماعيلي^{٧٥}. ومن هنا بدأت جهوده لتأسيس دولة اسماعيلية جديدة في بلاد فارس، تكون مقراً للنزارية الاسماعيلية^{٧٦}.

٢- جهوده لتأسيس دولة اسماعيلية جديدة في بلاد فارس (إيران)

لقد كثف الحسن بن الصباح من رحلاته الدعوية في اعقاب عودته من مصر الى بلاد فارس لمدة قاربت التسع سنوات، وفي هذه المدة عمد الى صياغة استراتيجية ثورية تقوم على محورين، الاول يتضمن وضع تقييم للقوة العسكرية للسلاجقة في مواضع مختلفة من بلاد فارس، ذلك ان السلاجقة كانوا يشكلون القوة العسكرية الرئيسية في الشرق الأدنى، والثاني يتضمن اختيار منطقة حصينة وبعيدة في الوقت نفسه عن مراكز القوة السلجوقية وسط البلاد وفي الاجزاء الغربية منها^{٧٧}. لذلك ركز حسن انتباهه على منطقة الديلم الجبلية في شمال فارس والتي تخضع للمميزات المطلوبة، فضلاً عن انها من الناحية التاريخية، قد شكلت هذه المنطقة ملجأً آمناً على الدوام للعلويين، وقد سبق لها ان كانت حصناً للشيعية الزيدية . و تتغلغل الاسماعيلية فيها أيضاً^{٧٨}. ويظهر من ذلك كله ان حسن كان يخطط لثورة مفتوحة ضد السلاجقة، ولكنه كان بحاجة لموقع استراتيجي مناسب يتخذ منه مقراً لقيادته وقاعدة ينطلق منها لتنفيذ عملياته^{٧٩}. فكان اختيار قلعة (آلموت) والاستيلاء عليها المنعطف الحاسم في تأريخ الدعوة الإسماعيلية .

بناء على الاسباب التي تقدم ذكرها آنفاً، اختار حسن قلعة (آلموت)^{٨٠} الجبلية، وهي قلعة حصينة تقع على صخرة عالية جنوبي بحر قزوين شمالي غربي مدينة قزوين^{٨١}. وقد وضع خطة للاستيلاء على هذه القلعة التي كانت مملوكة آنذاك باسم السلطان السلجوقي، فبعث اولاً عدداً من الدعاة الى مناطق متنوعة محيطة بآلموت بقصد تحويل سكانها المليين الى مذهبهم، ثم في عشية يوم الاربعاء السادس من رجب سنة ٤٨٣هـ/ ٤ ايلول ١٠٩٠م، تمكن حسن من دخول



القلعة سراً متكرراً بزى معلم واسم مستعار، وقام بتعليم ابناء حامية ألموت العسكرية وعمل على تسريب رجاله اليها، وبوجود اتباعه الذين احكموا السيطرة عليها وحواليها، وتحول حاميتها سراً الى مذهب الاسماعيلية النزارية^{٨٢}، لم يكن امام الملك القديم للقلعة الا مغادرتها بعد ان اعطاه الحسن بن صباح مبلغاً قدره ٣٠٠ دينار ذهبي ثمناً للقلعة^{٨٣}، وبذلك سقطت القلعة بسهولة في يدي ابن الصباح واصبح سيداً لها، ولم يغادرها مرة واحدة منذ دخوله اليها حتى وفاته بعد ذلك بخمسة وثلاثين عاماً^{٨٤}.

ولا شك ان استيلاء الحسن بن الصباح على ألموت في اواخر خريف (٤٨٣هـ/١٠٩٠م)، قد آذن بحلول طور جديد في أنشطة الاسماعيليين الذين كانوا في ذلك الوقت ينفذون عملياتهم بشكل سري، كما كان مؤشراً على بدء الثورة المسلحة للاسماعيليين ضد السلاجقة، والاهم من ذلك انه كان مؤذناً بالتأسيس الفعلي لما كان للدولة الاسماعيلية النزارية المستقلة في بلاد فارس (ايران)^{٨٥}.

وتجدر الاشارة الى ان الحسن بن الصباح، بذل كل جهد ممكن للاستيلاء على الاماكن الملحقة بالموت او المجاورة لها، فاستولى على عدد من القلاع الاخرى مستخدماً اساليب السلب والنهب واقامة المذابح وسفك الدماء والحرب، كما استولى على بلاد كوهستان الجبلية الواقعة بعيداً الى الجنوب الشرقي، مستفيداً من تذمر سكان كوهستان من الحكم السلجوقي والذين نهضوا بأشبه ما يكون ثورة شعبية او حركة استقلال من السيطرة العسكرية الاجنبية^{٨٦} ويظهر من ذلك كله ان الحسن بن الصباح، قد اعتمد اسلوباً استراتيجياً في الامتداد والتوسع. اعتماده مبدأ (الاجتيال السياسي)

لم تمض مدة طويلة على نجاحه في هذا الامتداد وكسب الكثير من سكان الديلم واذريجان لمركزه الرئيسي في ألموت حتى استطاع ان يجند اعداداً من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الاثنى عشر والعشرين الذين عرفوا باسم (الفداوية)، واصبحوا من اهم الوسائل الخطيرة بيد الحسن بن الصباح لتحقيق اهدافه عن طريق اعتماده مبدأ (الاجتيال السياسي) الذي ينفذه هؤلاء بدم بارد ضد الخصوم وتصفيتهم^{٨٧}.

ومما يلفت النظر ان هؤلاء (الفداوية) لم يكونوا فقط مدربين تدريباً متقناً على حمل السلاح الذي كان على الدوام الخنجر او السكين ذات النصل الحاد، وانما تم تدريبهم ايضاً على الطاعة العمياء للحسن بن الصباح وقادته، قد استخدم في هذا الجانب التدريب الذهني والجسدي، فعمد الى انشاء حديقة فسية في وادٍ يقع بين جبلين فيها انواع الفاكهة والزهور وبنى فيها مقصورات مزخرفة بالنقوش، واجرى في الحديقة انهاراً من خمر ومن لبن ومن عسل، واسكن فيها الفتيات





الجميلات من حور العين يجدن العزف على مختلف الآلات الموسيقية، كما يجدن اداء الغناء والرقص، ذلك لان شيخ الجبل (الحسن الصباح) كان يريد ان يوحى لشعبه بأن هذه هي جنة الفردوس الحقيقية^{٨٨}. وكان يختار - على نحو خاص - جماعات من شباب (الفداوية) ويدخلهم الى هذه الجنة حيث يسقيهم من متنوع الحشيش المخدر اولاً فينامون ثم ينقلون الى هناك، وهكذا فانهم عندما يستيقظون يجدون انفسهم في هذا المكان الأخاذ الذين يحسبون انه الفردوس حقاً^{٨٩}. فاذا ما اراد شيخ الجبل اغتيال احد خصومه وجه إليه أحد (الفداوية) واعدأ إياه بالجنة التي رآها وتمنى ان لا يغادرها أبداً^{٩٠}.

وبهذا الاسلوب القائم على الاغتيال، استطاع الحسن بن الصباح ان يبث الرعب بين الناس لا سيما ان عملياته قد طالت البلاد المجاورة استهدفت ضحايا كثيرين من الخلفاء والوزراء والامراء والسلطين، وينقل ابن الاثير رواية باغتيالهم للخليفة العباسي المسترشد سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م)^{٩١}، كما اشرفنا من قبل الى اغتيالهم لنظام الملك الذي كان وزيراً للسلطان السلجوقي ملكشاه، ذلك ان الوزير هذا، كان يسعى جهده في ارسال الجيوش لقمع الاسماعيلية، فدير له الحسن بن الصباح مكيده فاغتاله، فكان . كما يذكر الجويني الذي كان يلزم هولاء بصفة دائمة اثناء حملته لاستئصال الاسماعيلية . اول شخص قتله الفداوية^{٩٢} والذين طعنوا بعد فترة اثنتين من اولاده بالخنجر على دفعتين^{٩٣}. فضلاً عن محاولات الاغتيال الاخرى الكثيرة التي نجح بعضها وفشل البعض الآخر^{٩٤}.

وبناء على ما تقدم، وبغض النظر عن كون جنة الحسن بن الصباح التي ذكرها الرحالة الاوربي ماركو بولو الذي زار حصون الاسماعيلية في القرن الثالث عشر الميلادي في إيران، حقيقة قائمة ام مجرد اسطورة^{٩٥} فان قوة تأثير الحسن بن الصباح في الشباب وقوة حجته فيما يدعو إليه، كل ذلك - فضلاً عن ما عرف به من القسوة والغلظة مع الجميع - قد خلق لديهم طاعة عمياء عزرها التدريب العسكري القاسي على العمل الفدائي^{٩٦}.

المطلب الثالث

الاجتياالات السياسية وخلفاء ابن الصباح ونهاية الاسماعيلية

أولاً- الصراع المفتوح مع السلاجقة في إيران

لم تستطع السلطة السلجوقية، ان تتغاضى عن خطر الاسماعيلية المنتامي في ارجاء بلاد فارس لا سيما بعد اشاعتهم للذعر والرعب في بلاد الاسلام من خلال اعتمادهم مبدأ الاغتيال السياسي الذي طال الكثيرين من الخصوم سواء كانوا ملوكاً وخلفاء وامراء وقادة او فقهاء ورجال دين، لذلك وفي السنة التي جرى فيها اغتيال الوزير السلجوقي نظام الملك اي سنة



(٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، بدأت اولى استخدام القوة العسكرية^{٩٧}، فأرسل السلطان ملكشاه السلجوقي حملتين إحداهما ضد قلعة ألموت، والآخرى ضد قوهستان، الاسماعيلية هذه وبخاصة عندما وصلت الاخبار بوفاة السلطان ملكشاه في السنة ذاتها^{٩٨}.

ويظهر ان الحسن بن الصباح، قد استغل ظروف وفاة السلطان السلجوقي وما تلاها من صراع على السلطة بين السلطان السلجوقي الجديد بركياروق وأخيه محمد تبر سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م، فسارع الى كسب المزيد من الاتباع الذين كان منهم حكام لمدن فارسية، كما استولى على قلاع جديدة اخرى^{٩٩}.

ومن الجدير بالذكر ان بركياروق، قد اعتمد سرياً على مساعدة الاسماعيلين في صراعه ضد أخيه ولا سيما اسماعيلية قوهستان، ومن هنا نفهم سر ارتفاع حوادث الاجتيال الى اكثر من خمسة وعشرين حادثة جرت في عهد الحسن بن الصباح، وكلها تعود الى هذه المدة من حكم بركياروق الذي كافأ الاسماعيلية على مساعدتهم له، فمنحهم بعض الامتيازات وتغاضى عن نشاطاتهم، فكان نتيجة ذلك ان تغلغلوا في البلاط السلجوقي ثم في الجيش فكسبوا الكثير من الجند والقادة^{١٠٠}.

إلا ان سياسة بركياروق ازاء انشطة الاسماعيلية، لم تستمر على ما هي عليه، ذلك انه نظم حملة مشتركة مع السلطان سنجر أمير خراسان ضد الاسماعيلية في قدهستان وبعض المناطق المحيطة بها، ويظهر ان هذا العمل قد حاله النجاح، لان العديد من قلاعهم قد هدمت واعلنوا خضوعهم للسلطة السلجوقية وتعهدوا بعدم بناء حصون او شراء سلاح جديد او الاستمرار في الدعوة الى مذهبهم، ولكن هذا العمل لم يستمر ضد الاسماعيلية، لان الأمير سنجر عقد اتفاقية معهم ولم يستأصل وجودهم في المنطقة المذكورة^{١٠١}.

أما في اصفهان، فان بركياروق لم يبذل جهداً حقيقياً لمهاجمة مراكز السلطة الاسماعيلية فيها، ولكنه سمح او شجع الجند وسكان المنطقة على تعقب المشبوهين او المتعاطفين مع الاسماعيلية، ونتيجة لذلك حصلت مذبحة لهؤلاء الذين كانوا منهم ابرياء، كما امت هذا الانتقام الى العراق حيث قتل العديد من الاسماعيليين واحرقت كتبهم^{١٠٢}.

وبعد وفاة بركياروق، بذل السلطان الجديد محمد تبر بعد توليه السلطة سنة ٤٩٩هـ/١١٠٥م، جهداً حازماً جديداً ضد الاسماعيلية، فاستولى سنة (٥٠٠هـ/١١٠٧م) على قلعة اصفهان واسر زعيمها ابن عطاش وعرض في موكب طاف شوارع اصفهان ثم سلخ حياً وحشي جلده بالتبن وأرسل رأسه الى بغداد^{١٠٣}.





ومع ان هذه الحملة ، قد احرزت بعض النجاح وحدثت متاعب كبيرة للاسماعيليين، الا ان المركز الرئيسي للقوة الاسماعيلية، لم يكن في هذه الامكنة، بل كان في الشمال حيث هناك العديد من القلاع لا سيما قلعة الموت العظيمة مقر الحسن بن الصباح^{١٠٤}. لذلك ارسل السلطان السلجوقي وزيره احمد بن نظام الملك للاستيلاء على قلعة الموت وذلك سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م)، وكان لهذا الوزير اسبابه القوية لكراهية الاسماعيليين والانتقام منهم، ذلك أن أباه نظام الملك كان اول ضحاياهم البارزين - كما اشرنا من قبل - كما ان اخاه فخر الدين اغتيل ايضاً بخنجر احد الحشاشين في نيسابور في العام السابق، ولكن هذه الحملة - رغم نجاحها الجزئي - الا انها فشلت في تحقيق هدفها الرئيسي وهو الاستيلاء على الموت او تدميرها^{١٠٥}.

ولما أدرك السلطان، ان الاستيلاء على الموت بالهجوم المباشر، مستحيل، لذا فقد اعتمد اسلوب حرب الاستنزاف الذي كان يرجو منه اضعاف الاسماعيليين الى حد لا يستطيعون معه الصمود للهجوم^{١٠٦}. وقد استمرت هذه الحرب قرابة السنة وتحديداً من سنة (٥١١هـ/١١١٨م) وحتى سنة (٥١٢هـ/١١١٨م) ولكنها انتهت بموت السلطان محمد بن اصفهان، فانسحب الجيش بعد ان كان على وشك الانتصار، مما يدل ذلك على ان الانسحاب، لم يكن بسبب موت السلطان وحده، وانما ثمة خيانة دبرها احد الوزراء السلاجقة الذي كان اسماعيلياً في السر^{١٠٧}.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحرب وحصار قلعة الموت لهذه المدة الطويلة، لم توقف الاسماعيليين انشطتهم، ففي عام ١١٠٩م اغتالوا عبد الله الخطيب قاضي اصفهان الذي كان خصماً لدوداً لهم، وفي السنة ذاتها اغتيل قاضي نيسابور اثناء الاحتفال بنهاية شر رمضان، وفي بغداد هاجموا احمد بن نظام الملك انتقاماً منه لحملته التي قادها ضد الموت، فضلاً عن ضحايا آخرين كثر^{١٠٨}.

في اعقاب وفاة السلطان سنة (٥١٢هـ/١١١٨م) دخل السلاجقة مرحلة أخرى من المنازعات الداخلية، وهذا ما جعل الاسماعيليين يستغلونها ليجددوا قواهم وان يستعيدوا مركزهم في قوهستان^{١٠٩}. لكن وفاة الحسن بن الصباح سنة ٥١٨هـ/١١٢٤م، شجع السلطان السلجوقي سنجرلا على القيام بعدة حملات ضد الاسماعيلية سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م)، كما قاد حملة بنفسه ضد الموت وقتل اكثر من عشرة الاف من الاسماعيلية، ولكن هؤلاء مالبثوا ان اغتالوا وزيره معين الدين الكاشي سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م) لانه كان قائد الحملات الاولى ضدهم^{١١٠} وذلك في عهد خليفة الحسن بن الصباح بوزورك اميد (٥١٨ - ٥٣٢هـ/١١٢٤ - ١١٣٨م)^{١١١} كما جرى اغتيال الخليفة العباسي المسترشد سنة (٥٣١هـ/١١٣٩م) حين وقع اسيرا بيد السلطان مسعود السلجوقي^{١١٢} كما تبع هذا الاغتيال سلسلة من الاجتياالات خلال مدة حكم بوزورك اميد زعيم



الاسماعيلية بعد الحسن بن الصباح كما ذكرنا شملت عددا من الحكام ورجال الفقه والفتاوى والمحتسبين^{١١٣} وتجدر الاشارة الى ان هذه الاجتياوات استمرت ايضا خلال حكم محمد بن بوزورك اميد (٥٣٢ - ٥٥٧ هـ / ١١٣٨ - ١١٦٢ م) وكان من بين الضحايا الخليفة العباسي الراشد بن المرشد^{١١٤} ومما يلاحظ ان الاسماعيليين الذين لم يتخلوا عن اهدافهم النهائية بتوسيع رقعة دولتهم حتى تصب دولة اسماعيلية نزارية كبرى قد خففوا الى حد كبير بعد هذه المدة من فعاليات الاجتياوات والارهاب التي كانوا يقومون بها في البلاد الرئيسية وركزوا بدلا من ذلك على حماية الاقاليم التي يسيطرون عليها وتدعيمها فاستطاعوا بذلك من الحصول على قدر من الاعتراف السياسي بهم من الولايات والدول المجاورة^{١١٥}.

ثانيا - خلفاء الحسن ابن الصباح

تتأوب على الحكم في الموت ثمانية من الموت (خداوند الموت)، وقد حكموا منذ سنة (٤٨٣ - ٦٥٤ / ١٠٩٠ - ١٢٥٦ م) اي دام حكمهم (١٧١) سنة^{١١٦}. وكان ثلاثة من هؤلاء الثمانية، قد حكموا بصفتهم دعاة وحججا، كان اولهم المؤسس الحسن بن الصباح، ثم خليفته بوزورك اميد ثم ابنه محمد بن بوزورك اميد^{١١٧} والذين ذكرناهم سابقا.

اما الخمسة الباقون، فقد حكموا بصفتهم ائمة، وفي عهدهم لم تبق الحركة الاسماعيلية على نشاطها وحيويتها التي كانت عليها ايام الحسن بن الصباح، بل غدت قلاعهم مجرد مراكز لأسر حاكمة اقليمية همها الاحتفاظ بالحكم وليس اسقاط الخلافة العباسية^{١١٨}، وهؤلاء الخمسة، هم :

١. الحسن بن محمد بن بوزورك اميد الذي يشير إليه النزاريون بعبارة (على ذكره السلام) وحكم منذ سنة (٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م)، وفي عهده دخلت الحركة الاسماعيلية في متاهات عقائدية^{١١٩}، فقد اعلن وهو اول امام نزارى يكشف عن نفسه علنا في عصر الموت. عن ما أسماه (مرحلة القيامة) وقد جرى هذا الاعلان في احتفال مهيب سنة (٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م) أي بعد ما يقارب من سنتين ونصف من ولايته، وتضمنت هذه المرحلة آراء الامام الجديدة القضية بطرح ائقال الشريعة من الفرائض والشعائر عن كاهل الاسماعيلية كما القى خطبة ذكر فيها انه خليفة الامام المستور وحجته الحية، وأعلن ذلك اليوم التاريخي باسم (يوم عيد القيامة)^{١٢٠}. ويظهر ان اعلان القيامة هذا ليس المقصود به، اليوم الآخر الموعود، فالاسماعيلية تلجأ الى التأويل والرمزية في كثير من عقائدها، وعليه فان القيامة المعلن عنها ليست سوى ظهور الحقيقة في شخص الامام الاسماعيليين النزارى، وهي بهذا الشكل، تكون قيامة روحانية مخصصة حصريا للنزاريين أينما وجدوا^{١٢١}.



ومهما يكن من امر، فان اعلان القيامة، قد مثل فصلاً مثيراً للجدل في تأريخ الاسماعيليين النزاريين، ولم يفسح المجال فقط لاعدائهم من النيل منهم، بل كان سبباً في مقتله بطريقة غامضة في قلعة (لامسار) سنة (٥٦١/هـ/١١٦٦م) أي بعد سنة ونصف من اعلانه القيامة^{١٢٢}.

٢- نور الدين محمد بن الحسن، حكم هذا الامام مدة طويلة وآمنة وتحديداً منذ سنة (٥٦١/هـ/١١٦٦م) اي تولى الحكم بعد مقتل أبيه، واستمر حتى سنة (٦٠٧/هـ/١٢١٠م)^{١٢٣}، وقد كرس مدة حكمه للتفصيل في عقيدة القيامة وتهذيبها بشكل منظم، كما ركز على اهمية تعظيم السلطة التعليمية المستقلة للإمام النزازي الحاضر. وهي الفكرة التي سبق التبشير بها طبقاً لتوجيهات الحسن بن الصباح في (عقيدة التعليم). واصبح هذا التعليم - في عهده - مظهراً مركزياً من مظاهر الفكر الاسماعيلي النزازي^{١٢٤}.

٣. جلال الدين الحسن بن محمد، وحكم هذا الامام منذ سنة (٦٠٧/هـ/١٢١٠م) حيث وفاة والده وحتى سنة (٦١٨/هـ/١٢٢١م)^{١٢٥}، ويبدو ان هذا الامام قد سئم عزلة النزاريين عن العالم الخارجي، لذلك اتبع سياسة مختلفة عن سياسة أبيه، فاقام علاقات افضل مع المسلمين السنة، وأمر بأقامة الفرائض وبناء المساجد والالتزام بالشريعة الإسلامية وفقاً لمذهب أهل السنة والجماعة لا سيما المذهب الشافعي^{١٢٦}، كما انكر عقيدة القيامة علناً، واتصل عن طريق الرسل بالخليفة العباسي الناصر لدين الله الذي اعترف بدوره بعودة الوفاق بين قائد الموت الجديد وبين الخلافة العباسية وأصدر سجلاً لهذا الغرض سنة (٦٠٨/هـ/١٢١١م) وبذلك اصبحت حقوق جلال الدين في الاراضي النزازية معترفاً بها بشكل رسمي من قبل الخليفة العباسي لأول مرة^{١٢٧}، وهذا يعني ان النزاريين قد دخلوا في طور جديد من تأريخهم استمر في الواقع حتى سقوط الموت^{١٢٨}، وقد تعزز هذا الدور عندما شارك الامام النزازي بحماسة في تحالفات الخليفة الناصر ضد الدولة الخوارزمية^{١٢٩}.

٤. علاء الدين محمد بن الحسن وحكم هذا الامام منذ سنة (٦١٨ هـ / ١٢٢١ م) حيث وفاة ابيه وحتى سنة (٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م) وكان الدين الوحيد لابيه ، وعندما استلم الحكم كان ابن تسع سنوات فقط^{١٣٠}

حافظ علاء الدين على سياسة ابيه ، اذ استمر بأقامة علاقات ودية مع الخلافات العباسية ، كما واصل النزاريون ظهورهم في مظهر سيء طوال فترة حكمه ، ولكن جرى التعامل تدريجياً في فرض الشريعة بشكلها السنّي ، فراحت التقاليد النزازية ونجاحته المرتبطة بالقيامة ، تنتعش من جديد^{١٣١} ومما يميز عهد هذا الامام ، ازدهار الحياة الثقافية التي تلقت زخماً متواصلاً من العلماء في الخارج الذين كانوا قد فروا من وجه الغزو المغولي للمنطقة ولجأوا الى الحصون



النزارية ، وكان عدد منهم قد كانت له مساهمات اساسية في الحكم الاسماعيلي النزاري ، ومن هؤلاء كان نصير الدين ابو جعفر محمد بن ممد الطوسي (٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م) الذي يصفه نصير الدين بأنه ((كان اكمل واعقل عالم))^{١٣٢} ويشير الى انه كان مع جماعة اخري من الاطباء - يقيمون لدى ملك الاسماعيلية خورشاه مكرهين وكانوا قد رأوا افعاله السيئة ، ووجدوا الظلم والتعدي متأصلين فيه وكانوا قد ملوا ملازمة الملاحدة ونفروا منهم ومالوا الى هولاءكو خان الى اقصى احد))^{١٣٣} .

ويعتقد المستشرق دفترى ان الطوسي لم يكن مكرها في الحصون النزارية خلافا لارادته بل ذهب الى الموت طوعا واعتنق الاسماعيلية طوعا ايضا لكنه عاد الى المذهب الامامي الاثني عشري اثر انضمامه الى المغول^{١٣٤} ومهما يكن من امر ، فان الطوسي قدم مساهمات هامة الى الفكر النزاري في عصره لاسيما تفسيراته للقيامة ، والستر وغيرها^{١٣٥} .

ومن المعروف ان الطوسي اصبح في وقت لاحق وبعد سقوط الموت مستشارا لهولاءكو الذي بنى له مرصدا فلكيا مشهورا في مراغة باذربيجان ومكث يواصل ابحاثه الفلكية والفلسفية فيما بعد حتى وفاته في بغداد^{١٣٦} .

٥- ركن الدين خورشاه ببن محمد ، وحكم هذه الامام سنة واحدة وتحديدا منذ سنة (٦٥٣ هـ / ١٢٥٥ م) حيث قتل ابيه علاء الدين محمد في ظروف غامضة وحتى السنة التي بعدها وقد دخل هذا الامام : (الذي ختمت به دولة الاسماعيلية)^{١٣٧} كما يقول رشيد الدين في سلسلة من المفاوضات المعقدة مع هولاءكو لا سيما بعد وصول هذا الاخير الى خراسان سنة (٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) لكن هذه المفاوضات كانت عقيمة في النهاية^{١٣٨} وكانت ايدانا بالسقوط الوشيك للدولة الاسماعيلية في ايران .

ثالثا - سقوط الموت ونهاية الدولة الاسماعيلية في ايران

لم تفلح جميع السياسات التكتيكية التي مارسها ركن الدين خورشاه - اخر زعيم للدولة الاسماعيلية في ايران - في ايقاف الزحف المغولي الى حصونه والتي اظهرته تلك السياسات بمظهر المتردد بين المقاومة والتسليم^{١٣٩} ، ويبدو انه كان يميل الى المساومة والوصول الى اتفاق ربما على امل انقاذ حصونه الرئيسية من غضب هولاءكو وسخطه ، والحفاظ على حياته ، فقد هاجم هولاءكو بطول شهر شعبان سنة ٦٥٤ هـ / ايلول ١٢٥٦ م مقر السلطة النزارية حيث امر الجيوش المغولية الرئيسية في فارس بالتوجه الى قلعة الموت والتلاقي فيها وفي ١٨ شوال من السنة ذاتها ٨ تشرين الثاني، خيم هولاءكو على قمة تلة مواجهة لقلعة (ميمون دز) حيث كان يقيم ركن الدين خورشاه^{١٤٠} . وبعد فشل آخر جولة من المفاوضات وحصول بعض القتال الشديد،

أجبر الامام النزازي على التسليم، ففي ٢٩ شوال ٦٥٤هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٢٥٦م، نزل خورشاه من قلعته بصحبة العالم الفلكي نصير الدين الطوسي، ووزيره مؤيد الدين، وشخصيات نزازية أخرى، وبذلك اصبح مصير الدولة الاسماعيلية النزازية في إيران في مهب الريح^{١٤١}.
ويصف المؤرخ رشيد الدين فصلاً كاملاً عن تقدم هولاء الى قلاع (الملاحدة) - على حد وصفه - مع عرض مفصل للمفاوضات التي لم تثمر عن شيء لصالح الامام النزازي الذي استضافه هولاء وكرمهم مدة من الزمن بعد استسلامه لكنه ما لبث ان قتله، ثم قتل أقاربه وافراد أسرته من النساء والرجال، ولم يسلم منه حتى الاطفال الذين ما زالوا في المهدي^{١٤٢}. ومن المعروف ان هولاء توجه بعد ذلك بسنتين تقريباً الى بغداد حيث اسقطها وقتل الخليفة العباسي فيها سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ^{١٤٣}.

الخاتمة

توصلنا في ختام هذا البحث الى جملة من الاستنتاجات نورد هنا على النحو الآتي:

- ١- الاسماعيلية فرقة منشقة عن الشيعة الامامية الاثني عشرية تعتقد بأمامة اسماعيل الابن الاكبر للامام جعفر الصادق عليه السلام وانقسمت هذه الفرقة الى فرق كثيرة من القابها الاسماعيلية الخالصة ، المباركية ، الباطنية ، القرامطة وغيرها .
- ٢- الانشقاق الخطير لهذه الفرقة كان بعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله اذ تكونت بعده فرقتان الاولى النزازية والتي تعتقد بأحقية نزار الابن الاكبر للمستنصر وولي عهده والثانية تسمى المستعلية وهي تعترف بإمامة احمد الابن الاصغر للمستنصر والملقب بالمستعلي بالله والفرقة النزازية الاولى هي التي اسست الدولة الاسماعيلية في ايران على يد داعية الحسن بن الصباح معلنه انشقاقها قبل ذلك عن الاسماعيلية التقليدية القديمة في القاهرة .
- ٣- بذل الحسن بن الصباح جهوداً كبيرة لتحقيق هدفه بتأسيس دولة اسماعيلية تدين بالولاء الى الامام نزار حسب معتقده ، ومن هذه الجهود الاضطلاع بالدعوة ، وكتابة الرسائل التي تؤكد احقية نزار بالامامة بدلاً من اخيه المستعلي ، ونجح في كسب العديد من الاتباع .
- ٤- اختار منطقة الشمال الايراني اي منطقة الديلم الجبلية ، مقراً لأقامة دولته ، وانتخب من اجل ذلك قلعة الموت الحصينة لتكون مركزاً له ولعملياته ، ومنها بدأ في تنفيذ استراتيجيته في الامتداد والتوسع .
- ٥- دخل الحسن بن الصباح في صراع مفتوح مع السلاجقة معتمداً قبل ذلك اسلوب الاجتياال السياسي لتصفية خصومه سواء كانوا من السلاجقة أو خصومه في المذهب .



الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في ايران انموذجاً
(دراسة تاريخية)

- ٦- لم تتمكن السلطة السلجوقية من استئصال هذه الدولة رغم ما بذلته من جهود تمثلت بحملات عسكرية متكررة على مراكزها .
- ٧- اعتمد خلفاء ابن الصباح وبخاصة المتأخرين منهم سياسة المهادنة مع الخصوم لاسيما الخلافة العباسية محاولين في ذلك اخراج دولتهم من عزلتها عن المحيط الخارجي .
- ٨- كانت نهاية هذه الدولة على يد هولاء سنة ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م او سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م على خلاف بين المؤرخين وذلك قبل توجهه منها بسنتين الى بغداد لأسقاط الخلافة العباسية فيها .
- ٩- لا يتفق البحث مع الرواية التي ساقها بعض كتب المؤرخين المحدثين حول جنة الحسن بن الصباح او فردوسه المزعوم والذي اقامها لفتنة الشباب من الفداوية التي تقوم بعمليات الاجتيال ، واذا كان الرحالة الاوربي ماركوبولو الذي زار المنطقة في وقت مبكر وذكر هذه الجنة ووصفها على انها الفردوس او ما يشبهه، فإن هذه المشاهدة التي يظهر فيها الخيال اكثر من الحقيقة لا تصمد امام التحقيق والتدقيق فالمؤرخ الجويني الذي كان مرافقاً لهولاءكو اثناء عمليات استئصاله للاسماعية في قلعة الموت لم يشر الى هذه الجنة لا من قريب ولا حتى بالمأحة بسيطة ، هذا فضلا عن تدين الحسن بن الصباح وتشدده في تطبيق مبادئ الشريعة التي تحرم الخمر والزنا ويكفي ان تشير الى انه قتل ابنه بسبب شربه الخمر فكيف يقيم بعد ذلك هذه الجنة المزعومة التي فيها انهار من خمر ولبن وعسل وحرور عين من النساء ذات الجمال الأخاذ؟؟؟

الهوامش

- ^١ الجوهري ، اسماعيل بن حماد(ت:٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عد الغفور العطار ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ج٥ ، ص ١٧٨٧
- ^٢ ابن منظور ، محمد بن كرم ، لسان العرب ، ادب الحوزة ، ايران ، ج١١ ، ص ٥١٢ .
- ^٣ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج١٣ ، ص ٦٢٢
- ^٤ العلوي ، هادي ، الاجتيال السياسي في الاسلام ، ط٢ ، المدى ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص ٦
- ^٥ العيني ، ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت ، ج١٤ ، ص ٢٧٣
- ^٦ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح : خليل مأمون شيحا ، ط١ ، دار المعرفة (بيروت ٢٠٠٢م) ، ج٢ ، ص ١٤٣
- ^٧ ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ١٤٦-١٤٨
- ^٨ الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري او تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، ط٤ ، مؤسسة الاعلامي بيروت ، ١٩٨٣ ، ج٢ ، ص ١٨١-١٨٢



- ٩ ابن سيد الناس، فتح الدين محمد بن محمد (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٦، ج١، ص ٣٨٣
- ١٠ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ص ١٧٢ ، ٢٤٥، ٢٢٣-٢٩٨، ٢٤٩، ٣٠٣
- ١١ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص ٣١٧
- ١٢ المصدر نفسه ، ج٢، ص ٤٦٨، ٤٣٠-٤٦٩
- ١٣ العلوي ، الاعتقال السياسي ، ص ٢٥-٢٦
- الطبري ، تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٦٤ ١٤
- الضبي ، سيف بن عمر (ت: ٢٠٠هـ / ٨١٥م) ، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط١، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٩١هـ، ص ٧٢-٧٣ ١٥
- ١٦ للمزيد عن واقعة صفين ينظر الاربلي ، ابن ابي الفتح (ت: ٦٩٣هـ) ، كشف الغمة ، دار الاضواء بيروت ، ١٩٨٥، ج١، ص ٢٤٦-٢٥٦
- ١٧ ابن الاثير ، اسد الغابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج٢، ص ١٣-١٤
- ١٨ بدوي ، عبد الرحمن ، الخوارج والشيعة ، دار الجليل، القاهرة ، ١٩٩٨م، ص ١٠٥-١٠٦
- ١٩ للمزيد من التفاصيل ينظر العلوي ، الاعتقال السياسي ، ص ٥٩-٨٢
- ٢٠ للمزيد من التفاصيل ينظر المرجع نفسه ، ص ٨٥-٩٨
- ٢١ . النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى (ت ٢٠٢هـ/٨١٧م)، فرق الشيعة، تح : محمد صادق بحر العلوم، ط٤، المطبعة الحيدرية (النجف ١٩٦٩م)، ص٧٩؛ القمي، سعد بن عبدالله الاشعري، (ت ٣٠١هـ/٩١٣م)، المقالات والفرق، تح : محمد جواد مشكور، ط٤، دز ت، دار احياء التراث العربي (بيروت، د. ت)، ص ٨٠ ؛ البغدادي عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، تح: مجدي فتحي السيد ، ط٣، دار التوفيقية للتراث (القاهرة ، ٢٠١٠) ، ص ٤٢؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تح : ابو محمد بن فريد، ط ، د. ت، المكتبة التوفيقية (القاهرة، ت)، ج١، ص ١٩٦ .
- ٢٢ . المصدر نفسه ، ج١، ص ١٩٨ .
- ٢٣ . فرق الشيعة ، ص ٧٩ .
- ٢٤ . النوبختي، فرق الشيعة، ص ٨٠؛ السبحاني، جعفر، المذاهب الاسلامية، ط٢، مؤسسة الامام الصادق (قم ، ٢٠٠٦م) ، ص ٤٦ عكلة ، منال حسن، الثورات العلوية الشيعية وآثرها في نشوء الفرق الاسلامية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ، ٢٠١٣م) ، ص ٣٠١ .
- ٢٥ . النوبختي، فرق الشيعة، ص ٨٠ .
- ٢٦ . المصدر نفسه، ص ٨٣-٨٤ .
- ٢٧ - الملل والنحل، ج١، ص ١٩٨ .
- ٢٨ - لويس، برنارد، اصول الاسماعيلية، ترجمة : خليل احمد جلو، جاسم محمد الرجب، تقديم : الدكتور عبد العزيز الدوري، منشورات مكتبة المثني (بغداد، د.ت) ، ص ٩٨ .



الاجتياالات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في ايران امونجا (دراسة تاريخية)

- ٢٩- الفقى، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل عصر العباسي حتى الغزو المغولي، ط١، دار الفكر العربي (القاهرة، ١٩٩٩م)، ص ١٩ .
- ٣٠- السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص ١٥٣ .
- ٣١- عكلة، الثورات العلوية، ص ٣٠١ .
- ٣٢- السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص ٢٥٥؛ لويس، اصول الاسماعيلية، ص ١١٧ وما بعدها .
- ٣٣- ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، ط٢، د.ت، دار المعارف (القاهرة ١٩٦٨م)، ص ٩١؛ السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .
- ٣٤- المصدر نفسه، ص ٢٥٧ .
- ٣٥- الفقى، الدول المستقلة، ص ١٩١ .
- ٣٦- دفترى، فرهاد، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١، دار المدى للثقافة والنشر (دمشق ٢٠٠١م)، ص ٢١٥ .
- ٣٧- عكلة، الثورات العلوية، ص ٣٠١ .
- ٣٨- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، المجالس والمسائرات، تح: الحبيب الفقى، وآخرون، ط١، دار المنتظر (بيروت ١٩٩٦م)، ص ٥٤، ٨٦ .
- ٣٩- عكلة، الثورات العلوية، ص ٣٠١ .
- ٤٠- الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٩٨ - ١٩٩؛ السبحاني، المذاهب الاسلامية، ص ٢٧٠ .
- ٤١- المرجع نفسه، ٢٧٥ .
- ٤٢- المرجع نفسه، ص ٢٧٩، لويس، اصول الاسماعيلية، ص ١٢٦ .
- ٤٣- القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ص ٨٤ .
- ٤٤- المصدر نفسه، ص ١٠٣ .
- ٤٥- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ١١٢ .
- ٤٦- نفسه، ص ١١٢ .
- ٤٧- عمر، فاروق، والنقيب، مرتضى حسن، تأريخ ايران دراسة في التأريخ السياسي للبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة، مطبعة التعليم العالي (بغداد ١٩٨٩م)، ص ١٨٧ .
- ٤٨- المصدر نفسه، ج١، ص ٢٠١ .
- ٤٩- الفقى، الدولة المستقلة، ص ١٩٢ .
- ٥٠- لويس، برنارد، الحشاشون فرقة ثورية في تأريخ الاسلام، تعريب: محمد العزي موسى، ط٢، مكتبة مدبولي (القاهرة ٢٠٠٦م)، ص ٥٦ - ٦٣ .
- ٥١- الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ٢٠١ .
- ٥٢- عمر، والنقيب، تأريخ ايران، ص ١٨٧ .



٥٣- سميت بذلك بسبب أشيع عن تعاطيهم منقوع الحشيش المخدر بأمر زعيمهم (شيخ الجبل) ودافعه الى ذلك الغضب او الجشع والحصول على الاموال، ينظر : لويس، الحشاشون، ص ١٤، عمر والنقيب، تأريخ إيران، ص ٢٠٠ .

٥٤- لويس، الحشاشون، ص ١٥-٢٠-٢٢ .

٥٥- المرجع نفسه، ص ٦٧ .

٥٦- المرجع نفسه، ص ٥٩ .

٥٧- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٨٨ .

٥٨- لويس، الحشاشون، ص ٦٠ .

٥٩- عمر والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٨٨ .

٦٠- عمر ، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٨٨ .

٦١- لويس ، الحشاشون، ص ٦١ .

٦٢- المرجع نفسه، ص ٦١ .

٦٣- الحشاشون، ص ٦٣ .

٦٤- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢١٥ .

٦٥- عمر ، والنقيب، تأريخ إيران ، ص ١٨٨ .

٦٦- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢١٦-٢١٧ .

٦٧- الهمذاني، فضل الله رشيد الدين بن عماد الدولة (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) ، جامع التواريخ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، وآخرون، تح : كاشمير، ط٢، دار احياء الكتب العربية (القاهرة، د.ت)، ج١، ص ٢٥٨ .
مجموعة باحثين ، دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة : احمد الشناوي وآخرون، ط٢، د.ت (القاهرة د.ت) مج٧، ص ٣٩٦-٣٩٧ .

٦٨- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢٢٠ .

٦٩- المرجع نفسه، ص ٢٢٠ .

٧٠- ابن الاثير، ج٨، ص ٣٤٨ ، عمر والنقيب، تأريخ يران ، ص ١٨٩ .

٧١- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩١ .

٧٢- الفقي، الدول المستقلة ، ص ١٩١ .

٧٣- عمر ، والنقيب، تأريخ إيران ، ص ١٨٩ ، الفقي ، الدول المستقلة، ص ١٩١ .

٧٤- عمر ، والنقيب، تأريخ إيران ، ص ١٨٩ .

٧٥- المرجع نفسه، ص ١٨٩ .

٧٦- المرجع نفسه، ص ١٨٩ .

٧٧- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢٢٢ .

٧٨- دفترى، المرجع نفسه، ص ٢٢٢ .

٧٩- المرجع نفسه، ص ٢٢٢ .





الاجتياوات السياسية في العصور الوسطى الاسلامية الدولة الاسماعيلية في ايران انموذجاً (دراسة تاريخية)

- ٨٠- معناها عربياً (عش النسرة) ولكن لويس يورد رواية مفادها : ان هذه القلعة بناها أحد ملوك الديلم القدامى وذلك عندما كان خارجاً للصيد واطلق نسرأ مدرباً فاعتلى صخرة وأدرك الملك القيمة الاستراتيجية للموقع وبنى عليه فوراً قلعة اسمها (ألوه أموت) ومعناها بلسان اهل الديلم (تعليم النسرة) وهذا المعنى هو الأرجح عنده ، ينظر : الحشاشون ، ص ٧٣-٧٤ .
- ٨١- عمر ، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٨٩ .
- ٨٢- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيلية، ص ٢٢٣ .
- ٨٣- لويس ، الحشاشون، ص ٧٤ .
- ٨٤- المرجع نفسه ، ص ٧٤-٧٥ .
- ٨٥- دفترى، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢٢٣ .
- ٨٦- لويس، الحشاشون، ص ٧٦ .
- ٨٧- عمر ، النقيب، تأريخ ايران، ص ١٨٩ .
- ٨٨- لويس، الحشاشون، ص ٢٠ وما بعدها .
- ٨٩- المرجع نفسه ، ص ٢١ .
- ٩٠- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٠؛ لويس، الحشاشون، ص ٢١ .
- ٩١- الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ٧١٥ .
- ٩٢- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن محمد، (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) تأريخ جهانكشاي، ترجمة : محمد السعيد جمال الدين، ط ١، المطبعة العصرية (بيروت ١٩٩٩م)، ص ١٢١-١٧٣ .
- ٩٣- المصدر نفسه، ص ١٧٥ .
- ٩٤- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩١ .
- ٩٥- الفقى، الدول المستقلة، ص ١٩٤؛ لويس، الحشاشون، ص ٢٠ .
- ٩٦- الفقى، الدول المستقلة، ص ١٩٢ .
- ٩٧- لويس، الحشاشون، ص ٧٨ .
- ٩٨- المرجع نفسه، ص ٧٨-٧٩ .
- ٩٩- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٢ .
- ١٠٠- المرجع نفسه، ص ١٩٢ .
- ١٠١- لويس، الحشاشون، ص ٨٦-٨٨، عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٢ .
- ١٠٢- لويس، الحشاشون، ص ٨٧ .
- ١٠٣- المرجع نفسه، ص ٩٠ .
- ١٠٤- المرجع نفسه، ص ٩١ .
- ١٠٥- لويس، الحشاشون، ص ٩١ .
- ١٠٦- المرجع نفسه، ص ٩٢ .
- ١٠٧- المرجع نفسه، ص ٩٣، عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٣ .



- ١٠٨- لويس، الحشاشون، ص ٩٣-٩٤ .
- ١٠٩- المرجع نفسه، ص ٩٤ .
- ١١٠- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٦٢
- ١١١- دفتري، مختصر تاريخ الاسماعيليين ص ٢١٦
- ١١٢- عمر، والنقيب، تاريخ إيران، ص ١٩٤
- ١١٣- لويس الحشاشون ص ٩٣-٩٤
- ١١٤- ابن الايثر الكامل في التاريخ ج ٨، ص ٧٤٣
- ١١٥- لويس، الحشاشون ص ٩٤
- ١١٦- دفتري، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢١٦ .
- ١١٧- المرجع نفسه، ص ٢١٦-٢١٧ .
- ١١٨- عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٤ .
- ١١٩- المرجع نفسه، ص ١٩٤ .
- ١٢٠- دفتري، تأريخ مختصر الاسماعيليين، ص ٢٤٨ .
- ١٢١- المرجع نفسه، ص ٢٤٩ .
- ١٢٢- المرجع نفسه، ص ٢٥٣ .
- ١٢٣- المرجع نفسه، ص ٢٥٣ .
- ١٢٤- دفتري، تأريخ مختصر الاسماعيليين، ، ص ٢٥٣ .
- ١٢٥- المرجع نفسه ، ص ٢٦٠ .
- ١٢٦- لويس، الحشاشون، ص ١٢٠، عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٤ .
- ١٢٧- دفتري، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢٦١ .
- ١٢٨- المرجع نفسه، ص ٢١٦، عمر ، والنقيب، تأريخ إيران ، ص ١٩٤ .
- ١٢٩- دفتري، مختصر تأريخ الاسماعيليين، ص ٢٦٢ .
- ١٣٠- لويس ،الحشاشون ص ١٢٦
- ١٣١- دفتري، مختصر تاريخ الاسماعيليين ،ص ٢٦٣
- ١٣٢- جامع التواريخ ، ج ١ ، ص ٢٤٩
- ١٣٣- المصدر نفسه ج ١ ص ٢٤٩
- ١٣٤- مختصر تاريخ الاسماعيليين ص ٢٦٥-٢٦٦
- ١٣٥- المرجع نفسه ص ٢٦٦-٢٦٨
- ١٣٦- المرجع نفسه ص ٢٦٥
- ١٣٧- جامع التواريخ ، ج ١ ص ٢٥٩
- ١٣٨- دفتري ،مختصر تاريخ الاسماعيليين ص ٢٧٠
- ١٣٩- دفتري، مختصر تأريخ الاسماعيليين ص ٢٧١





الاحتفالات السياسية في العصور الوسطى الإسلامية الدولة الإسماعيلية في إيران نموذجاً (دراسة تاريخية)

١٤٠- المرجع نفسه، ص ٢٧١.

١٤١- المرجع نفسه، ص ٢٧١، عمر، والنقيب، تأريخ إيران، ص ١٩٥.

١٤٢- جامع التواريخ، ج ١، ص ٢٤٨ - ٢٥٩.

١٤٣- دفنري، مختصر تاريخ الإسماعيليين، ص ٢٧٣.

قائمة المصادر

أولاً-المصادر الأولية

١-ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التأريخ ، تح : خليل مأمون شيحا، ط١، دار المعرفة (بيروت ٢٠٠٢م)

٢-ابن الاثير ، اسد الغابة ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د.ت)

٣-الارلي ، ابن ابي الفتح (ت: ٦٩٣هـ / ١٢٩٥م)، كشف الغمة ، دار الاضواء بيروت ، ١٩٨٥

٤- البغدادي عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، تح: مجدي فتحي السيد ، ط٣، دار التوفيقية للتراث (القاهرة ، ٢٠١٠)

٥-الجوهري ، اسماعيل بن حماد(ت:٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق : احمد عد الغفور العطار ، ط٤، القاهرة، ١٩٨٧

٦- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن محمد، (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) تأريخ جهانكشاي، ترجمة : محمد السعيد جمال الدين، ط١، المطبعة العصرية (بيروت ١٩٩٩م)

٧-الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق ،تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت،

٨-ابن سيد الناس ،فتح الدين محمد بن محمد (ت: ٧٣٤هـ)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ن بيروت ، ١٩٨٦،

٩-الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تح : ابو محمد بن فريد، ط ، د. ت، المكتبة التوفيقية (القاهرة، ت.) .

١٠-الضيبي ، سيف بن عمر (ت: ٢٠٠هـ / ٨١٥م) ، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق : احمد راتب عرموش ، ط١، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٩١هـ،

١١-الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م.)، تاريخ الطبري او تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق نخبة من العلماء ،ط٤، مؤسسة الاعلامي بيروت ، ١٩٨٣.

١٢-العيني ، ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث ، بيروت ، د.ت،

١٣- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)، المجالس والمسائرات، تح : الحبيب الفقي ، وآخرون ، ط١، دار المنتظر (بيروت ١٩٩٦م)

١٤-القمي، سعد بن عبدالله الاشعري، (ت٣٠١هـ/٩١٣م)، المقالات والفرق، تح : محمد جواد مشكور ، ط، دار احياء التراث العربي (بيروت، د. ت)



- ١٥- ابن منظور، محمد بن كرم، لسان العرب، ادب الحوزة، إيران
١٦- النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى (ت ٢٠٢هـ/٨١٧م)، فرق الشيعة، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، المطبعة الحيدرية (النجف ١٩٦٩م)
١٧- الهمذاني، فضل الله رشيد الدين بن عماد الدولة (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، وآخرون، تح: كاشمير، ط٢، دار احياء الكتب العربية (القاهرة، د.ت.)،

ثانياً - المراجع الثانوية

- ١- بدوي، عبد الرحمن، الخوارج والشيعة، دار الجليل، القاهرة، ١٩٩٨م
٢- دفتري، فرهاد، مختصر تأريخ الإسماعيليين، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١، دار المدى للثقافة والنشر (دمشق ٢٠٠١م)
٣- السبجاني، جعفر، المذاهب الإسلامية، ط٢، مؤسسة الامام الصادق (تم ٢٠٠٦م)
٤- العلوي، هادي، الاعتقال السياسي في الاسلام، ط٢، المدى، بيروت، ١٩٩٩م
٥- عمر، فاروق، والنقيب، مرتضى حسن، تأريخ إيران دراسة في التأريخ السياسي للبلاد فارس خلال العصور الإسلامية الوسيطة، مطبعة التعليم العالي (بغداد ١٩٨٩م)
٦- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل عصر العباسي حتى الغزو المغولي، ط١، دار الفكر العربي (القاهرة، ١٩٩٩م).
٧- لويس، برنارد، اصول الإسماعيلية، ترجمة: خليل احمد جلو، جاسم محمد الرجب، تقديم: الدكتور عبد العزيز الدوري، منشورات مكتبة المثنى (بغداد، د.ت.).
٨- لويس، برنارد، الحشاشون فرقة ثورية في تأريخ الاسلام، تعريب: محمد العزي موسى، ط٢، مكتبة مدبولي (القاهرة ٢٠٠٦م)،
٩- ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، ط٢، د.ت، دار المعارف (القاهرة ١٩٦٨م)،
١٠- عكلة، منال حسن، الثورات العلوية الشيعية وأثرها في نشوء الفرق الإسلامية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ٢٠١٣م)،

ثالثاً - الموسوعات

- ١- مجموعة باحثين، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة: احمد الشنتاوي وآخرون، ط٢، د.ت (القاهرة د.ت) مج٧.

Source list

First - primary sources

- 1- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH / 1232 CE), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Khalil Mamoon Shiha, 1st edition, Dar al-Ma'rifah (Beirut 2002 AD)
2- Ibn Al-Atheer, Lion of the Forest, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, Dr. T)
3- Al-Arbali, Ibn Abi Al-Fath (d.: 693 AH / 1295 AD), Kashf Al-Ghamma, Dar Al-Adwaa, Beirut, 1985



4- Al-Baghdadi Abd al-Qaher bin Taher (d. 429 AH / 1037 CE), the difference between the teams, edited by: Magdy Fathi Al-Sayed, 3rd Edition, Dar Al-Tawfiqia for Heritage (Cairo, 2010)

5- Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (d.: 393 AH), Al-Sahih Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah, investigation: Ahmed Ad-al-Ghafoor al-Attar, 4th edition, Cairo, 1987

6- Al-Juwayni, Alaeddin Atta Malik bin Muhammad, (d. 668 AH / 1269 AD) The History of Jahangshay, Translated by: Muhammad Al-Saeed Jamal Al-Din, 1st Edition, Al-Motasbah Al-Asriyyah (Beirut 1999 AD)

7- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq, Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation: Ali Shiri, Dar Al-Fikr, Beirut, Dr. T,

8- Ibn Sayyid al-Nas, Fath al-Din Muhammad ibn Muhammad (T.: 734 AH), The Eyes of Athar in the Arts of Maghazi, Shamael and Sir, Izz al-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1986.

9- Al-Shahristani, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul-Karim (d. 548 AH / 1153 AD), Al-Milal and Al-Nahl, edited by: Abu Muhammad bin Farid, I, Dr. T, Al-Tawfiqiyyah Library (Cairo, .T).

10- Al-Dhabi, Saif bin Omar (d.: 200 AH / 815 AD), sedition and the battle of the camel, investigation: Ahmed Ratib Armoush, 1st edition, Dar Al-Nafais, Beirut, 1491 AH,

11- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD), The History of Al-Tabari or the History of the Messengers and Kings, investigation by a group of scholars, 4th edition, Al-Ilamy Foundation, Beirut, 1983.

12- Al-Aini, Abu Muhammad Badr al-Din Mahmoud bin Ahmad, Umdat al-Qari fi Sharh Sahih al-Bukhari, Dar Ihya al-Turath, Beirut, Dr. T.

13- Al-Qadi al-Nu'man, Abu Hanifa al-Nu'man ibn Muhammad al-Tamimi (d. 363 AH / 973 CE), Al-Majalis and Al-Masirat, edited by: Al-Habib Al-Faqi, and others, 1st edition, Dar Al-Muntazar (Beirut 1996 AD)

14- Al-Qummi, Saad bin Abdullah Al-Ash'ari (d. 301 AH / 913 AD), articles and teams, edited by: Muhammad Jawad Mashkour, ed., Dar Revival of Arab Heritage (Beirut, Dr. T)

15- Ibn Manzoor, Muhammad bin Karam, Lisan al-Arab, Hawza literature, Iran

16- Al-Nawbakhti, Abu Muhammad Al-Hassan bin Musa (d. 202 AH / 817 AD), Shiite sects, edited by: Muhammad Sadeq Bahr Al-Uloom, 4th Edition, Al-Haidari Press (Najaf 1969, AD)

17- Al-Hamdhani, Fadlallah Rashid al-Din ibn Imad al-Dawla (d. 718 AH / 1318 CE), Jami al-Tawarikh, translated by: Muhammad Sadeq Nashaat, and others, edited by: Kashermir, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Arabiyya (Cairo, Dr. T),

Second - secondary references

1- Badawi, Abdel-Rahman, The Kharijites and the Shiites, Dar Al-Jalil, Cairo, 1998 AD

2- Daftary, Farhad, Brief History of the Ismailis, translated by: Saif Al-Din Al-Qasir, 1st Edition, Dar Al-Mada for Culture and Publishing (Damascus 2001 AD)

3- Al-Subhani, Jaafar, Islamic Doctrines, 2nd Edition, Imam Al-Sadiq Foundation (Done 2006 AD)

4- Al-Alawi, Hadi, Political Assassination in Islam, 2nd edition, Al-Mada, Beirut, 1999 AD



- 5- Omar, Farouk, and Al-Naqeeb, Murtaza Hassan, The History of Iran, A Study in the Political History of Persia during the Middle Islamic Ages, Higher Education Press (Baghdad 1989 AD)
- 6- Al-Fiqi, Essam Al-Din Abdel-Raouf, Independent States in the Islamic East, from the beginning of the Abbasid era until the Mongol invasion, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Cairo, 1999 AD).
- 7- Lewis, Bernard, Ismaili Fundamentals, translated by: Khalil Ahmed Gallo, Jassim Muhammad Al-Rajab, presented by: Dr. Abdel Aziz Al-Douri, Al-Muthanna Library Publications (Baghdad, Dr. T).
- 8- Lewis, Bernard, The Hashishun, a Revolutionary Squad in the History of Islam, Arabization: Muhammad al-Azi Musa, 2nd edition, Madbouly Bookshop (Cairo 2006 AD),
- 9- Majed, Abdel Moneim, The Emergence and Fall of the Fatimid Caliphate in Egypt, 2nd Edition, Dr. T, Dar Al-Maarif (Cairo 1968 AD),
- 10- Ukla, Manal Hassan, The Alawite Shiite Revolutions and Their Impact on the Emergence of Islamic Sects, 1st edition, General Cultural Affairs House (Baghdad 2013 AD),

Third - encyclopedias

- 1- A group of researchers, the Department of Islamic Encyclopedias, translated by: Ahmed Al-Shintawy and others, 2nd Edition, Dr.T (Cairo, Dr.T), Volume 7.

